فالعاقل يفتح عينيه على وجوده، كل مخلوق في هذا الكون الفسيح، فيرى بعين بصيرته يد االله تعالى تصرف كل عطاء ومنعا، مصدقة لها فيما تشـهد به، ناهيـك بما في القرآن الكريم ـ كتاب االله تعالى الذي حفظه بعينه، ووقاه كل تحريف وتبديل ـ فكم تجد في تضاعيف آياته وإشراق بيناته ما يرد العقول الزائغة إلى الفطرة السوية، فيبدد عنها أغشـية الضلال التي حجبتها عن إدراك الحقيقة عندما مالت عن فطرتها، أو قـوة أو ضعف، ويحرم من يشاء، ﴿ ▯»¬▯ °±32▯ ▯¶▯ 1▯o1/21/4 a ÀÁÂÃÄÅÆÇÈ¿3/4﴾ الشورى: ٤٩ ـ ٥٠. أو كتبه عليه من شر أن يجنبه، فالخير والشـر والنفع والضر كل ذلك بقضاء االله وقدره، ﴾ يونس: ١٠٧، وقد وجه االله عباده إلى اعتقاد وإعلان أن كل مصيبة تلم بهم، فإنما هي بحسب ما كتبه االله تعالى، كما في قولـه: ﴿cd VWXYZ[\]^_`ab﴾ التوبة: ٥١، وأن كل عطاء أو حرمان فإنما هو بأمر االله تعالـى، 1/23/4¿ÀÁ﴾ فاطر: ٢. وتدل عليه العقول السليمة، وتصدقه نصوص الكتاب العزيز، عندما كان غلاما يافعا، وإذا استعنت فاستعن باالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه االله لك، رفعت الأقلام وجفت الصحف«)١(. أو يا غليـم، فاستعن باالله، قد جف القلم بما هو كائن، لم يقدروا عليه، لم يقدروا عليـه،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي